

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[72] وهم مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب وإلا كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك أمير المؤمنين (ع) فضايق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان إننا إلا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصيته رسوله صلى الله عليه وآله فأرجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد صلى الله عليه وآله خير مني وهو أيضا عبد الله وإن نحن إلا بشر مثلكم فخرج بعض من الكفرة وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فألح عليهم أمير المؤمنين (ع) بالرجوع فما رجعوا فأحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا أن فيه من الربوبية والا فما كان أحرقنا بالنار فنعود بالله من الخذلان، (خبر جمعة اخرى) روى ابورواحة الانصاري عن المغربي قال كنت مع أمير المؤمنين (ع) وقد اراد حرب معاوية فنظر إلى جمعة في جانب الفرات وقد أتت عليها الازمنة فمر عليها أمير المؤمنين فدعاها فأجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فأمرها بالرجوع فرجعت إلى مكانها كما كانت، فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمعة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت فقيرة ام غنية شقية ام سعيدة ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا يرويز بن هرمز ملك الملوك وكنت ملكا طالما فملكتم مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا أمير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وفضضت خمسمائة جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين الفا من بنات الملوك وما ملك في الارض إلا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل جنسي فإذا هم سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا من جنسي فلما رفع ملك الموت روعي سكن أهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين وكل الله بي سبعين الف